



زاد الرسالة



عدد ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

أول خطابٍ إلهيٍّ للإنسان هو دعوته للقراءة والتفكير، وقد كانت
رسالة الأنبياء والأئمة والصلحاء وأهل الفكر والعلم دعوةً للبشرية
إلى التفقه والتعلم والتثقف. وقولُ الإمام الصادق (عليه السلام)
أمامنا واضحٌ جليّ: «لو أنَّ الشياطينَ على أُمّتي حتى يتفقهوا في
الدين».

وهل يمكن لنا أن نسلك هذا الدرب إلا بالعودة إلى القراءة،
والاستضاءة بالكلمات والمواعظ والتوجيهات؟

ونحن مجتمعٌ غنيٌّ بإرثه الثقافي، فعلينا أن نركّز على القرآن



الكريم، وعلى الفكر الرسالي، وعلى الأحاديث الشريفة،
فالقراءة وسيلةٌ ممتازة للهروب الإيجابي من ضغوط الحياة،
وهي أساسٌ في البناء والإعداد.

والكشاف مكانٌ مثاليٌّ للتربية، وليس مكاناً للترفيه والتسلية
البعيدة عن جوهر أهداف الرسالة. وكما يحتاج الإنسان
إلى غذاءٍ مادي، هو بحاجةٌ أيضاً إلى غذاء الروح والفكر
والقلب؛ غذاء القيم، وإلى لغةٍ تهذب وترشد وتوجه، وإلى
كتابٍ يغني النفس ويكون خير جليس.

أيّها الإخوة والأخوات، دعوتنا لكم أن تكونوا قراءاً بوعي،
وأن يكون زادنا روحياً وفكرياً نحصن به شخصياتنا
ومجتمعنا.

ولذلك تقدّم لكم مفوضية الثقافة والتربية — وبشكلٍ دوري
— باقةً من الدروس الثقافية يحتاجها القائد والقائدة في
اللقاءات والاجتماعات والحلقات، عسى أن نُوفّق وإياكم
لنكون في خدمة عقيدتنا وكشّافنا. **ودمتم ذخراً للرسالة .**

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



الإيثار من أسمى مكارم الأخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

الإيثار من أسمى مكارم الأخلاق، ومن أرفع الفضائل التي يتحلى بها المؤمنون، وهو سمة بارزة في سيرة أهل بيت النبوة والرسالة الذين خلد القرآن الكريم مواقفهم العظيمة بآياتٍ تتلى إلى يوم القيامة. ففي سورة الإنسان إشادةً جليلةً بجزاء الصالحين والمؤمنين الصادقين، حينما نذر الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام وولدهما الحسن والحسين عليهما السلام الصيام ثلاثة أيام شكراً لله على شفاء الحسين، ولم يكن عندهم ما يُفطرون عليه سوى الماء، فآثروا به الفقراء والمساكين والأسرى، فأنزل الله تعالى في حقهم السورة المباركة تخليداً لإيثارهم الخالص.



ومن كربلاء نستلهم أسمى صور الإيثار من العباس بن علي عليه السلام، الذي رفض أن يذوق الماء قبل أن يشرب أخوه الإمام الحسين عليه السلام ومن معه من الأنصار والنساء والأطفال. ومن أمه السيدة أم البنين عليها السلام نتعلم مدرسة العطاء التي لا تعرف أنانية ولا تراجعاً أمام الواجب.

وهكذا يمتدّ خطّ الإيثار من كربلاء إلى حاضرتنا، في سيرة إمامنا المغيّب السيد موسى الصدر الذي جعل همّه خدمة المعذّبين والمحتاجين، مؤمناً برسالة الإنسان، ومضحياً من أجل مجتمعه ووطنه وعقيدته. ومن مدرسته انطلقت مسيرتنا ملتزمةً بهذا النهج الإنساني النبيل، ولن تحيد عنه مهما تغيّرت الظروف.

فالإيثار هو فضيلة الأبرار والصالحين والأتقياء، وهو من مكارم المجاهدين التي تزكو بها النفوس، وترتقي بها المجتمعات، وتمضي بها الإنسانية نحو كمالها المنشود، الذي هو غاية الأنبياء والأئمة والصلحاء.



الغناء - تحريمه، آثاره، وعلاجه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾

تعريف الغناء:

الغناء هو ترجيع الصوت بنحوٍ مطربٍ يناسب مجالس اللهو والطرب، ويُعدّ من كبائر الذنوب. وقد فسّره العلماء بأنه اللهو بالأصوات وآلات العزف والكلمات التي تُشجع على الرذيلة وتُلهي عن الفضيلة، وتُضعف العقل والحكمة.

حرمة الغناء في القرآن الكريم:

لم ترد كلمة "الغناء" نصّاً في القرآن، لكن الأحاديث فسّرت عدّة آيات به، فسّرت بالغناء بالآتي:

لهو الحديث ، اللغو ، قول الزور.

١- أمّا تفسير لهو الحديث بالغناء:

● فقد ورد فيه عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (ع):

سمعته يقول: الغناء ممّا وعد الله عليه النار ، وتلا هذه الآية:



﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان ٦]

٢- أمّا تفسير اللغو بالغناء،

● فقد ورد فيه أنّ الإمام الرضا عليه السلام أجاب من سأله عن حكم استماع الغناء:

أمّا سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان ٧٢]

● وقال الله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون ٣] قيل أنه الغناء والملاهي .

٣- أمّا تفسير قول الزور بالغناء ،

● فقد ورد فيه أن عبد الأعلى سأل الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ

الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج ٣٠] ،

قال: "... قول الزور الغناء".



الغناء في الروايات الشريفة:

وردت أحاديث كثيرة في تحريمه وذمّه، منها:

● قال رسول الله (ص): «يُحشر صاحب الغناء أعمى وأخرس وأبكم».

● قال الإمام علي (ع): «الغناء يورث الفقر ويعقب النفاق».

● قال الإمام الصادق (ع): «استماع الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء الزرع».

● وقال (ع): «بيت الغناء لا تُستجاب فيه الدعوة، ولا يدخله الملك».

آثار الغناء:

١- إضعاف الإرادة: يضعف العزم ويجعل الإنسان ميّالاً للهو والكسل.

٢- قسوة القلب: قال النبي (ص): «ثلاثة تقسي القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان».

٣- زرع النفاق: عن الصادق (ع). «الغناء عشّ النفاق»،



٤- **جلب الفقر:** قال الإمام علي (ع): «الغناء يورث الفقر».

٥- **حرمان الرحمة الإلهية:** لا تنزل الملائكة في بيت الغناء، ويُعرض الله عن أهله.

الدروس والعبر:

الغناء ليس مجرد تسلية، بل هو مظهر من مظاهر الابتعاد عن روح الإيمان والاتزان النفسي، وهو طريق لتبدل القلب وفقدان الحياء والغيرة، وتدمير التوازن الروحي والأخلاقي في المجتمع.

علاج الغناء:

علاج هذه الآفة يكون بالوعي والإيمان، وبتحويل السمع والبصر إلى ما ينفع النفس ويزكيها، كقراءة القرآن الكريم، والاستماع للمواعظ والمجالس الدينية، والانشغال بالعلم والعمل النافع.

فمن ترك الغناء لله، أبدله الله لذة الأنس بذكره وطمأنينة القلب بقربه.



عشرون خطأ تربوياً نرتكبها مع أبنائنا

في هذا المقال جمعتُ عشرين خطأً تربوياً شائعاً يقع فيها كثير من الآباء والأمهات أثناء تعاملهم مع أبنائهم، لعلّ تذكير النفس بها يُسهم في تصحيح المسار التربوي، وتحقيق بيئة أسرية أكثر وعياً وتوازناً.

١- الغضب :

كثيراً ما نغضب على أبنائنا لأسباب لا تستحق الغضب، ويكون السبب الحقيقي هو ضغوط الحياة. علينا أن نفرّق بين ضغط الحياة علينا وضغطنا على أبنائنا، فلا يصح أن يكونوا متنفساً لتوترنا.

● قال الإمام الصادق (ع): «إن الغضب مفتاح كل شر» .

٢- الاستهتار :

يستهتر بعض الآباء بمشاعر أبنائهم أمام الآخرين ، كأن يتحدثوا عن تبول الطفل في فراشه أو تأتاته في النطق. هذا يترك أثراً سلبياً عميقاً في نفس الطفل، وربما يدفعه للعناد والانتقام.

● قال الإمام علي (ع): «الحياء يصدّ عن فعل القبيح» .



٣- التجسس :

لا ينبغي التفتيش في ملابس الأبناء أو حقائبهم دون إذنهم. فالتجسس يدمر الثقة بين الطرفين، ويشوّه العلاقة الوالدية.

● قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا } . / الحجرات ١٢

٤- المراقبة المفرطة :

نراقب أبناءنا كأننا كاميرات تعمل على مدار الساعة، ثم نشتكى من ضعف شخصيتهم. الصواب أن نمنحهم مساحة من الحرية والثقة، لينبأ استقلالهم الذاتي. أي ربّوهم بثقة تناسب زمانهم وتطوره.

٥- الضرب :

الضرب والانتقام أسلوب مدمر تربويًا.

● قال الإمام الكاظم (ع) : « لا تضربه واهجره ولا تطل » . / البحار ج ١٠١ ص ٩٩.



٦- التدخل الزائد :

التدخل في كل تفاصيل حياة الأبناء — في لباسهم، طعامهم، ألعابهم — يخلق شخصية ضعيفة مهزوزة. الأصح أن نوجه من بعيد ونسمح لهم باتخاذ القرار. (تأكيد على التوازن بين التوجيه والحرية).

٧- المبالغة في الاهتمام :

الإفراط في الاهتمام، خصوصاً بالطفل الوحيد أو المريض، يؤدي إلى تمرده وتحكمه بوالديه. الاعتدال هو سر النجاح التربوي.

في الحديث القدسي : «خير الأمور أوسطها» . / الارشاد ج ٢ ص ٢٣٤.

٨- التعويض :

يحاول بعض الآباء أن يحققوا في أبنائهم ما فشلوا فيه في صغرهم، ولو كان ذلك على حساب رغبة الطفل. مثال ذلك: أمّ أرادت أن يتقن أبنائها الإنجليزية فعجزوا عن العربية والقرآن. فلنتعقل في رغباتنا ولا نفرضها على من نحب.



٩- الحماية الزائدة :

الحماية المفرطة تخلق شخصية خائفة وضعيفة، غير قادرة على تحمل المسؤولية. التربية السليمة تقوم على التوازن بين الحماية والاستقلال.

● قال الإمام الصادق (ع): «دع ابنك يلعب سبعا، وأدبه سبعا، وصاحبه سبعا». / ميزان الحكمة.
(مرحلة اللعب جزء من التربية وليست خطراً منها).

١٠- الاتهام :

نوجه أحياناً الاتهامات بلا دليل، معتمدين على "الإحساس". هذا يفقد الطفل ثقته بنا ويزرع بداخله الكراهية والرغبة في الانتقام مستقبلاً.

● قال الإمام علي (ع): «ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً، وأنت تجد له في الخير محملاً». / الكافي ج ٢ ص ٣٦٢
فلنحمل الأبناء على حسن الظن.

/ يتبع ... /



الإعلام في القرآن الكريم

يعتبر الإعلام أحد الآليات الرئيسية والمهمة في نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والدعوة إلى الله تعالى. لم يرد لفظ الإعلام صريحاً في القرآن الكريم، وإنما ورد ما يقابله من مفردات.

● ومن تلك المفردات :

العلم، القول، الكلمة، البيان، البلاغ الخبر، النبأ، التلاوة، البشرى، الإنذار، وغير ذلك.

على سبيل المثال :

١- التعليم :

● قال الله تعالى :

{ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ } [البقرة ١٦٤].

٢- الصدع :

● قال الله تعالى :

{ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ } [الحجر ٩٤].

فالصدع هو إعلام الناس بالحق.



٣- الإبلاغ :

● قال الله تعالى :

{ إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ } [الشورى ٤٨].

أي إيصال المعلومة.

٤- النبأ :

● قال الله تعالى :

{ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [البقرة ٣١].

٥- البيان :

● قال الله تعالى :

{ تُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ } [النحل ٤٤].

٦- الأذان :

● قال الله تعالى :

{ ثُمَّ أَدْنَى أَمْرًا أُوتِيَهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ } [يوسف ٧٠].

● قال الله تعالى :

{ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ } [الحج ٢٧] ، بمعنى نادى.



٧- الموعظة :

● قال الله تعالى :

{ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا } [النساء ٦٣].

٨- التذكير :

● قال الله تعالى :

{ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ } [ق ٤٥].

"زاد الرسالة" هي نافذة تربوية تهدف إلى تقديم دروس أخلاقية وثقافية واجتماعية بأسلوب مبسط وقريب من القلب. نحاول من خلالها أن نمنح القارئ زاداً يومياً يوقظ الفكر، ويرقي السلوك، ويعمق الوعي، ليكون الفرد أكثر وعياً بذاته ومجتمعه.

ومن أهم ما نحرص عليه في "زاد الرسالة" هو الحث على القراءة، فالقراءة هي مفتاح التطور، ووقود العقل، وبوابة الإنسان نحو فهم أعمق للحياة وقيمها. وكلما ازداد المرء قراءة، ازداد بصيرة ونضجاً وقدرة على بناء ذاته والمساهمة في بناء مجتمعه.